

دلائل الامامة

[530] فقال: لا وإنا، ما رغبت في الدنيا قط، ولكنني فكرت في مولود يكون من طهر الحادي عشر، هو المهدي، يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما، تكون له حيرة وغيبة، يضل فيها قوم، ويهتدي بها آخرون. فقلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون تلك الحيرة، وتلك الغيبة ؟ قال (عليه السلام): وأني لك ذلك، وكيف لك العلم بهذا الامر يا أصبغ ! أولئك خيار هذه الامة مع أبرار هذه العترة. (1) 505 / 109 - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحميري، قال: حدثنا هارون بن مسلم البصري، عن مسعدة بن صدقة الربيعي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) أنه قال في خطبة له بالكوفة: " اللهم لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أتباع أوليائك، بعد إذ هديتهم به، إما ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم ليس له دفاع، يترقبه أوليائك، وينكره أعدائك، إن غاب شخصه عن الناس لم يغب علمه في أوليائك من علمائهم ". (2) 506 / 110 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: للقاء غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى. (3) 507 / 111 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن حسان، عن داود الرقي، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن صاحب هذا الامر، فقال: هو الطريد، الشريد، _____ (1) كمال الدين وتمام النعمة: 288 / 1، غيبة النعماني: 60 / 4، الاختصاص: 209، غيبة الطوسي: 164 / 127. (2) كمال الدين وتمام النعمة: 302 / 11. (3) الفصول العشرة في الغيبة: 18. (*)